استخدام التقنيات التربوية في تنمية مهارات الرسم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. حسام محمد داود

المديرية العامة للتربية في الرصافة الاولى

Hussam muhamed 363@gmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث واقع استخدام التقنيات التربوية في صفوف التربية الفنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية اعتمد الباحث على استبانة تتكون من 30 فقرة، وهدف البحث إلى معرفة مدى توافر هذه التقنيات وتأثيرها على العملية التعليمية. أظهرت النتائج أن معظم الفقرات قد تجاوزت المتوسط المرجح، مما يشير إلى إدراك المعلمين لأهمية هذه التقنيات. كما أظهرت النتائج الحاجة إلى وجود أخصائيين لصيانة التقنيات، وتوفير مختبرات، وأجهزة متخصصة، بالإضافة إلى دعم الإدارة وتعزيز التدريب المستمر للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: التقنيات التربوية، التربية الفنية، الرسم،

ABSTRACT

This research addresses the reality of using educational technologies in special education classes from the perspective of special Art education teachers. The researchers relied on a questionnaire consisting of 30 items, aiming to assess the availability of these technologies and their impact on the educational process. The results indicated that most items exceeded the weighted average, reflecting teachers' awareness of the importance of these technologies. The findings highlighted the need for specialists in technology maintenance, the provision of laboratories and specialized devices,

as well as administrative support and the enhancement of ongoing training for teachers.

Keywords: Educational,Education,Art education,Drawing.

المقدمة:

تُعد مهارات الرسم واحدة من أبرز أشكال التعبير الفني التي تلعب دورًا حيويًا في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال. في مرحلة الصف السادس الابتدائي، يكون التلاميذ في مرحلة حاسمة من التطور الشخصي والعقلي، حيث تتفتح أمامهم آفاق جديدة للتفكير والتعبير يُتيح الرسم للتلاميذ فرصة فريدة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، مما يسهم في تطوير شخصياتهم وتعزيز ثقافة الإبداع لديهم.

ومع تطور التكنولوجيا وانتشارها في مختلف جوانب الحياة، أصبحت التقنيات التربوية أداة فعالة تعزز من قدرة المعلمين على تقديم التعليم بشكل مبتكر وجذاب تتضمن هذه التقنيات استخدام الوسائط المتعددة، والتعلم عن بُعد، والتفاعل الرقمي، والتي تسُهم جميعها في جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية يمكن أن تُعزز هذه الأساليب التعليمية الفعالية في تعلم مهارات الرسم، من خلال توفير بيئات تعليمية تشجع على الابتكار والاستكشاف.

يستهدف هذا البحث استكشاف العلاقة بين استخدام التقنيات التربوية وتنمية مهارات الرسم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال تناول استراتيجيات تعليمية متنوعة، مثل التعلم القائم على المشروعات، وورش العمل الفنية، والتغذية الراجعة الفعّالة، سيتضح كيف يمكن لهذه الأدوات أن تساهم في تعزيز المهارات الفنية والإبداعية لدى التلاميذ.

كما يسعى البحث إلى تسليط الضوء على التحديات التي قد تواجه المعلمين أثناء تطبيق هذه التقنيات، والبحث في الحلول الممكنة لتجاوزها من خلال دراسة شاملة لهذه الجوانب، نأمل أن نقدم رؤى جديدة تعزز من فعالية تعليم الفنون وتساهم في تطوير مهارات الرسم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مما يسهم في بناء جيل أكثر إبداعًا وثقة في قدراته.

في النهاية، سيكون هذا البحث أداة قيمة للمعلمين والمربين، حيث يقدم لهم استراتيجيات وممارسات تعليمية متطورة تتماشى مع متطلبات العصر الحديث وتلبي احتياجات الطلاب المتزايدة في مجال التعبير الفني.

أهداف البحث

1. يسعى البحث إلى تحديد استراتيجيات فعالة لتطوير مهارات الرسم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مما يساهم في تحسين قدرتهم على التعبير الفني.
2. يهدف إلى استكشاف كيفية استخدام التقنيات التربوية الحديثة (مثل الوسائط المتعددة والتعلم القائم على المشاريع) في تعزيز العملية التعليمية في مجال الرسم.
3. يسعى البحث إلى تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى التلاميذ من خلال أنشطة فنية مبتكرة.
4. تقديم توصيات للمعلمين والمربين حول كيفية دمج التقنيات التربوية بشكل فعال في تدريس مهارات الرسم.

أهمية البحث

1. يوفر البحث رؤى حول كيفية استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، مما يساعد المعلمين على التكيف مع متطلبات العصر الرقمي.
2. يسهم البحث في تطوير استراتيجيات تدعم الإبداع والابتكار لدى التلاميذ، وهو أمر بالغ الأهمية في عالم سريع التغير.
3. يساعد في تحسين جودة تعليم الرسم من خلال اعتماد أساليب تعليمية تفاعلية، مما يزيد من تحفيز التلاميذ ويعزز من مشاركتهم.
4. يساهم في إعداد جيل من التلاميذ يمتلكون مهارات فنية قوية، مما يفتح أمامهم فرصًا جديدة في المستقبل في مجالات الفن والتصميم والإبداع.

5. قد يُستخدم البحث كمصدر مرجعي للمسؤولين في مجال التعليم لوضع استراتيجيات وسياسات تدعم تعليم الفنون وتطويرها في المدارس.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في ضعف مهارات الرسم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والذي قد يُعزى إلى طرق التدريس التقليدية التي تفتقر إلى استخدام التقنيات التربوية الحديثة. يعاني العديد من التلاميذ من نقص في الإبداع والثقة في مهاراتهم الفنية، مما يؤثر سلبًا على قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. علاوة على ذلك، قد يواجه المعلمون تحديات في تنفيذ استراتيجيات تعليمية مبتكرة في ظل النقص في الموارد أو التدريب اللازم.

فرضية البحث

تستعمل التقنيات التربوية الحديثة (مثل الوسائط المتعددة، والتعلم القائم على المشروعات، والتفاعل الرقمي) لتحسين مهارات الرسم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مما يؤدي إلى تعزيز الإبداع والثقة في التعبير الفني.

تستند هذه الفرضية إلى فرضية أساسية مفادها أن دمج التقنيات التربوية في عملية التعليم يساهم في خلق بيئات تعليمية أكثر تفاعلية وتحفيزًا، مما يؤدي إلى تطوير المهارات الفنية لدى التلاميذ من المتوقع أن يسهم ذلك في زيادة الدافعية والمشاركة النشطة من جانب التلاميذ، وبالتالي تحسين نتائجهم في مجال الرسم.

منهج البحث

يتبنى هذا البحث منهجًا مختلطًا يجمع بين المنهج الكمي والمنهج النوعي، مما يسمح بالحصول على رؤى شاملة حول استخدام التقنيات التربوية في تنمية مهارات الرسم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

حدود البحث

تتحدد حدود هذا البحث في النقاط التالية:

1. **الحد الزماني:**

- يقتصر البحث على مدة زمنية معينة، وهي العام الدراسي الحالي 2023 – 2024 ، مما يعني أن النتائج قد تعكس الظروف والبيئة التعليمية الحالية فقط.

2. **الحد المكاني:**

- يتناول البحث تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة بغداد تربية الرصافة الاولى، مما قد يؤثر على تعميم النتائج على جميع المدارس في مناطق أخرى.

الجانب النظري

مفهوم التقنيات التربوية

من المفاهيم الشائعة لدى الكثير من الناس هي ربط كلمة التقنيات بالمبتكرات الحديثة الآلية والإلكترونية والكمبيوتر وانها وليدة الثورة الصناعية التي تعم حياة البشرية وحلول الآلة محل الانسان في كثير من المواقف ، اما التربية والتعليم فيختلف هذا الدور فالانسان هو الذي صنع وسخر الآلة وكلها طوع يديه يسخرها في تحقيق اهداف مرسومة ، وقد قدمت للتقنيات التربوية تعريفات كثيرة منها:-

أ . هي مجموعة من اجهزة وادوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الافكار في نفوس التلاميذ.

ب . وعرفت ايضاً بأنها ((تسخير المصادر المختلفة من بشرية وغيرها لتحسين نوعية الخبرات التعليمية وحل مشكلات التعليم .

ج . كما عرفت على انها وسائط تربوية يستعان بها لاحداث عملية التعلم .إن كلمة تقنية (Technologa) كلمة اغريقية قديمة مشتقة من كلمتين هما (Techne) بمعنى مهارة فنية و(logos) ومعناها دراسة فهي تعني تنظيم المهارة الفنية بحيث تصبح وظيفتها اكثر وضوحاً وبحيث يمكن الاستفادة منها في مواقف جديدة قد لاتتضمن العناصر الاساسية التي اشتقت منها هذه المهارة .

والتقنيات في المواقف التعليمية لاتعتمد على فهم الكلمات والرموز والارقام بل هي ادوات للتعلم ، وانها ليست غايات او خبرات للتعلم بل هي وسائل لتوفير اوسع الخبرات وتتضمن

كل الادوات والطرائق التي تستخدم كل الحواس او بعضها وانها وسائل لغايات تتضمن تحسين العملية التربوية وجعلها اكثر كفاية وقدرة على اعطاء النتائج المرغوب فيها.

وقداشار(تشارلز هوبان) الى ان التقنيات هي عبارة عن تنظيم متكامل يضم العناصر : . (الانسان . الآلة . الافكار والآراء . اساليب العمل . الادارة.)

2 . تطور التقنيات التربوية / .

تعلم الانسان اول ماتعلم عن طريق الصدفة ، ثم انتقلت معارفه الى بقية البشر عن طريق التقليد والمحاكاة ، وبعد ازدياد خبرات الانسان ونمو مهارته انتقل في تعلمه الى التجربة ، ورافقت التجارب ابتكارات أدت الى كشف امور كثيرة ادت في النهاية الى تطور ونمو المعرفة والعلم .

كانت الوسائل من ادوات الانسان في نقل معارفه الى الآخرين منذ القدم كالنقوش والمنحوتات والرسوم والصور التي حفرها الانسان البدائي ، واهل الحضارات القديمة السومرية والآشورية والبابلية والكنعانية والفينقية والآرامية والفرعونية والصينية والهندية واليونانية على واجهات المعابد والصخور، هي في الواقع وسائل فنية ومعبرة قامت بتسجيل تاريخ تلك الامم ، وانها وسائل حسية تظهر عظمة مخلفيها وتظهر ان الانسان عبر عن افكاره بصورة رموز واتقن التعامل بها ، وكذلك الكتابة الهيروغلوفية التي تشكل بمجموعها وسائل ذلك وانها تتكون من مجموعات من الصور لبيان مدلولاتها .

وتطور استخدام الوسائل تبعاً لمقدار حاجة المدرسة اليها ، ففي عهد افلاطون (374 . 227) ق . م يذكر ان المعلم في تعليم الكتابة يحفر بسكين الحروف على الواح من الخشب ويطلب من المبتدئين تتبع ما حفره من خطوات أي باستخدام النماذج ، وفي القرن الأول الميلادي طالب كونتليان ان يتعلم الاطفال اشكال الحروف واسماءها عن طريق نماذج من العظام ...

وقد لعب العرب دوراً مهماً في ذلك ، فقد اعتمد (الرازي 854 . 932 م) التجربة في الوصول الى المعرفة واستخدم الاجهزة التي ابتكرها في اجراء تجاربه وشرح تركيبها وطرق استعمالها ووضع اساس المنهج العلمي في البحث واجراء التجارب في كتابه (سر الاسرار

) ووضع اول مرجع في التشريع وكان اول من بحث موضوع الاسعافات الاولية في كتابه ((من لا يحضره الطبيب)) ...

واستعمل (الحسن بن الهيثم 965 . 1039 م) الطريقة العلمية في اثبات افكاره ونظرياته وعلم البصريات والتي تعتمد على القياس والاستقراء والمشاهدة والتجربة والتمثيل ، والتجربة من افضل الوسائل قدرة على توحيد الافكار بشكل حسي ، وكان يستفيد من الظواهر في توضيح افكاره وكان يشرح لطلابه مستعيناً بالرسوم والمخططات واستخدام المرايا لتوضيح الانعكاس الضوئي واستخدام المساطر والزاوية القائمة والاشكال المثلثة لتوضيح المسائل الرياضية .

اما (الادريسي 1099 . 1166 م) صاحب خريطة العالم المشهورة التي كانت فتحاً في علم الجغرافية بالاضافة على ذلك عدد من الخرائط التي احتواها كتابه المشهور ((المشتاق)) فقد فتح المجال امام استعمال الرسم المصور كاداة دعم وتوضيح للمعارف المجردة .

ونادى ابن خلدون بضرورة الاعتماد على الامثلة الحسية في عملية التعليم وعدّها من افضل الوسائل لتسهيل الادراك واكتساب الخبرات .

ووضع ابن البيطار كتاباً في النبات اوضح فيه ملاحظاته عن مختلف انواع النبات ووصف اكثر من (1400) عقار من العقاقير الحيوانية والنباتية وكان مدعماً بالرسوم .

واستخدم ابن سينا في تدريسه للطب عدداً من الوسائل لتوضيح اعضاء جسم الانسان وكيفية عمل الحواس واستخدام عيون الحيوانات لتوضيح اجزاء عين الانسان وكيفية حصول الابصار فيها ، واستفاد ايضاً في توضيح اعضاء جسم الانسان بما يماثلها في بطون الحيوانات ، واستعان بالصور والمخططات التي قام برسمها لأعضاء جسم الانسان.

واستخدم جابربن حيان في مختبره الكثير من المركبات الكيميائية وكان يستعمل الدوارق الزجاجية لحفظ المواد الحامضية ، واستخدم جهازاً نحاسياً لتقطير الماء وتكثيف الابخرة .

واستخدم (البيروني 973 . 1048) الخرائط الفلكية الدقيقة والآلات الفلكية لحساب مسار الكواكب وحركة القمر ، وكان له مرصداً في بغداد على شكل برج بطابقين .

وقد اخذ علماء التربية في الغرب هذه العلوم والمعارف وأولوه اهتماماً كبيراً وطوروه واضافوا عليه حتى وصلوا الى ما وصلوا اليه الآن .

ونادى (ايرازمس 1466 . 1546 م) بأهمية استخدام الاشكال والصور في التعليم واكد على استعمال وسائل الايضاح في التعليم وبخاصة تعليم الاطفال اللغة واشار الى صناعة المعلمين للحروف الابجدية من الحلوى لترغيبهم وتشويقهم لتعلمها .

وحث (مونتين 1533 . 1592 م) في كتاباته على الاستفادة من الزيارات الميدانية في التعلم .

وقد نادى (كومينوس 1533. 1670) باستخدام الاشياء الحقيقية في البيئة والاستعانة بالصورفي التعليم وقد افاد بعض الكتاب انه اول من الَّف كتاباً مدعماً بالصور والرسوم في التربية ويعتبره البعض الأب الحقيقي لوسائل التقنيات والتعليم المعاصر ، واكد على عدد من المبادئ المهمة ، منها اهمية حواس الانسان ودورها في عملية التعليم وضرورة استخدام الاشياء وبديلاتها من صور وعينات كمواد لتثبيت عملية الادراك ، ودعى المدرسة لأن تكون مجهزة بالمواد الحقيقية والواقعية والتوضيحية واشهر ماوصلنا عن (كومينوس) كتابه (العالم في صور)، الذي يعد من أوائل الكتب التي ابرزت دور الوسائل في التعليم والتعلم .

بينما يعد كتاب كومينوس هذا اول مقرر دراسي قام على استخدام الوسائل التعليمية ولكن سبقه قبل مائة سنة تقريباً مربي آخر هو(بيتر كانيسيوس) بكتابه اليدوي للأفعال ...

ونادى (روسو 1712. 1778 م) باتباع الخبرة المباشرة في التعليم وأكد أهمية المشاهدة للأشياء الحسية التي تعطي الحرية للتلاميذ في اثناء التعلم .

اما (فرويل وهربارت وجون دوي) فقد ركزوا جميعاً على استخدام البيئة بكل ما يمكن ان تقدمه من خبرات حية تعين العملية التربوية بوجه عام كما اكد معظمهم على ضرورة الاستعانة بالوسائل الرمزية كالصور والاشكال .

ويرى بعضهم البعض ان هذه الوسائل لم تدخل عالم التربية بصفتها التقنية الحديثة واستخدامها المقصود الا في النصف الأول من القرن الحالي اذ بدأ عدد محدود من المدارس

والجامعات الغربية خلال العقدين الثاني والثالث من هذا القرن باستخدام انواع الوسائل السمعية والبصرية كالصور والشرائح والافلام ومع هذه لم يتبلور الاعتراف بأهميتها في التربية وضرورة استخدامها في التعليم الا منذ الحرب العالمية الثانية ، حيث اصبحت تمثل جزءاً اساسياً في مناهج المؤسسات التربوية المختلفة .

3 . مسميات التقنيات التربوية :

اختلف المربون في تسمياتهم اللفظية للوسائل المستخدمة في التعليم ، وقد نبع هذا الاختلاف من مبدأين ، الآول : طبيعتها ، والثاني : دورها في العملية التعليمية ، ومن هذه التسميات

1. المعينات التربوية : .

تنبع هذه التسمية من الدور الذي تلعبه في مساعدة كلاً من المعلم والتلميذ على احداث عمليتي التعليم والتعلم . في بداية ظهور المدرسة بشكلها التقليدي انصب الاهتمام في التربية على عملية التعليم ووضع مفتاح العملية التربوية في يد المعلم فعزي اليه كل ما يحصله التلميذ ولولم يحصله ، وقد اعتبرت مصادر التعليم التي انتجت حين ذاك وتركزت في الكتاب المدرسي ثم الصور والرسوم داخله او منفردة عنه مجرد معينات للمعلم في عملية التعليم ، وسميت الصور والرسوم بالمعينات البصرية ، وسمي التعلم الذي يستعان بها فيه بالتعلم البصري الذي اتسع في القرن السادس عشر فشمل المجسمات والرحلات التعليمية .

2- وسائل الايضاح:

هي تلك الوسائل التي يستعملها المعلم لتوضيح المادة التعليمية للمتعلم كالصور والخرائط والمجسمات ،وتنبع هذه التسمية بشكل رئيسي من الدور الذي تؤديه في توضيح مايقوم به المدرس من شرح للمادة الدراسية وتقريبه لمفاهيمها المختلفة.

3- الوسائل البصرية :

هي تلك الاشياء التي تعتمد في تعليمها على حاسة البصر مثل الخرائط والصور واللوحات التوضيحية ويعاب على هذه التسمية اهتمامها بحاسة البصر واهمالها لاهمية بقية الحواس في التعليم.

4- الوسائل السمعية :

هي تلك الاشياء التي تعتمد على حاسة السمع مثل الراديو والتليفون ويؤخذ على هذه التسمية ما اخذ على سابقتها .

5- الوسائل السمعية البصرية :وهي تلك الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر مثل التلفزيون والسينما ويؤخذ عليها اهتمامها بحاستي السمع والبصر واهمالها لبقية الحواس كالذوق والشم والحس (اللمس).

لقد كان للتقدم التكنلوجي الذي صاحب الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر في تهيئة العديد من المخترعات التي وفرت مصادر اخرى كآلات التصوير الفوتوغرافي والسينمائي واجهزة عرض الشرائح والافلام الثابتة والمتحركة واجهزة التسجيل ، ولما كانت هذه المصادر توفر سبل استقبال المعرفة بصرياً وسمعياً فقد سميت بالمعينات السمعية والبصرية ، وسمي التعلم بها التعلم السمعي البصري .

6- الوسائل التعليمية :ان الوسيلة التعليمية هي الاداة والشكل او اللغة التي يستخدمها المعلم لمساعدة تلامذته على تعلم ما يهمهم في موقف معين.

وتشير هذه التسمية الى كافة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها في إنتاج العملية التربوية سواء كانت بسيطة كالسبورة والرسوم التوضيحية او بيئية حقيقية كالمعارض والآثار والخبراء او الأفلام فالوسيلة التعليمية هي الاداة والشكل او اللغة التي يستخدمها المعلم لمساعدة تلاميذه على تعلم ما يهمهم في موقف معين .

7- تكنلوجيا التعليم : وع التفجير العلمي الذي اجتاح العالم بعد الثورة الصناعية بدأت الالة تتغلغل في جميع نشاطات الانسان الاقتصادية والاجتماعية وحتى التعليمية فدخلت الالة في مجال العملية التعليمية.

ويعرف تشارلز تكنولوجيا التعليم بانها تنظيم متكامل يضم الانسان والأفكار وأساليب العمل والادارة بحيث تعمل داخل اطار واحد.

4 . مراحل تطوير التقنيات التربوية / .

ان الاهتمام بالتقنيات التربوية بدأ ينمو منذ القرن السابع عشر وتعد المدة من 1650 الى 1930 بداية تكوين وتطوير هذا الميدان حيث اكتشف الورق والحبر واستخدمت الخرائط

والصور التوضيحية في المؤسسات التربوية والاجهزة السمعية والبصرية والافلام والتسجيلات ،ومن هنا أخذ الاهتمام ينمو لإيجاد مراكز متخصصة لتؤدي خدماتها للمؤسسات التربوية على اختلاف مراحلها .

إن ادخال التقنيات من خلال استخدام شتى والأجهزة العلمية والتنظيمات الى المجال التربوي يعد شاهد هام ونقلة نوعية لهذا الميدان الذي كان بأمس الحاجة الى صيغ تربوية جديدة واساليب حديثة لمعالجة ما كان يعانيه من مشكلات زيادة اعداد الطلبة وزيادة المعرفة الانسانية وغير ذلك .

وقد تباينت الاهتمامات والتركيز على جانب اواكثر منها لذلك ميز احد الباحثين مراحل تطورها كالآتي :

المرحلة الأولى :

تمتد لسنوات طويلة في تاريخ التربية ترجع الى ماقبل سنة / 1450 م وفيها استخدمت الخرائط والمصورات والرموز والمواد المكتوبة والنماذج والرسوم البيانية بانواعها والمواد المكتوبة والمعارض والعينات والتمثيل والسبورة وغيرها التي لاتحتاج الى آلات ميكانيكية وكهربائية لإستخدامها.

المرحلة الثانية :

وتميزت باستخدام الكتب المطبوعة بانواعها المدرسية وغير المدرسية ولقد بدأ هذا التطور باستخدام الة الطباعة .

المرحلة الثالثة :

وتبدأ من القرن التاسع عشر وما تزال مستمرة حتى الوقت الحاضر ، وتميزت باستخدام الآلات في عملية الاتصال كأجهزة عرض الافلام بنوعيها الصائت والصامت واشرطة التسجيل والتلفزيون والراديو فكانت تساعدهم على الرؤية ثم صارت تساعدهم على السمع

واخيرا على الرؤية والسمع وظهرت الصور الفوتوغرافية والشرائح والافلام والتسجيل والمذياع والافلام الناطقة والتلفاز.

المرحلة الرابعة : .

وتميزت بالإتصال بين الانسان والآلة كما في التعليم المبرمج ومختبرات اللغة والتعليم بالحاسب الألكتروني وبدأت هذه المرحلة في النصف الثاني من القرن الحالي ، ويبدو واضحاً تأثير المرحلة الأخيرة في الأنظمة التعليمية وبخاصة في المجتمعات النامية التي تتطلع الى تحديث انظمتها التعليمية .

الجانب العملي: منهج البحث واجراءاته

منهج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث المتمثل بالمنهج الوصفي والاجراءات التي اعتمدها الباحثان لتحقيق هدف بحثهُما وتشتمل على تحديد مجتمع البحث واختيار عينته وبناء اداة البحث والتأكد من صدقها وثباتها ومن ثم تطبيقها على عينة البحث الاساس كما يتضمن الوسائل الاحصائية التي استعملت في تحليل النتائج وفي ما يأتي عرض لتلك الاجراءات وعلى النحو الاتي :-

منهج البحث

اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي لانهُ يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية ويحقق أهدافها

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية التي تضم العناصر التي يسعى الباحث لها ان يصمم عليها النتائج التي لها علاقة بالمشكلة (زيتون 2005 ص138)

يتكون مجتمع البحث الحالي من معلمي ومعلمات التربية الفنية والبالغ عددهم 39 معلم ومعلمة في مدارس مركز محافظة بغداد / الرصافة الاولى.

اداة البحث

لعدم وجود اداة جاهزة لتعرف على واقع استخدم التقنيات التربوية في صفوف التربية الفنية قام الباحث ببناء اداة بحثه على النحو الاتي –

1 – الاستبانة الاستطلاعية

وجه الباحث استبانة استطلاعية الى عينة البحث الحالي تضمنت سؤالاً مفتوحاً جاءت صياغته بالشكل الاتي:

س / ما هي الجوانب التي يمكن من خلالها التعرف على واقع استعمال واقع التقنيات التربوية في مدارس محافظة بغداد

2 – الاستبانة النهائية

وقد اعتمد الباحث على نتائج هذه الاستبانة والاطلاع على الاستبيانات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث في بناء اداة البحث الحالي (الاستبانة) التي تكونت من (30) فقرة بصيغته الاولية (ملحق 1)

الصدق

يعد الصدق من اكثر المؤثرات القياسية المهمة الاداة لانه يشر الى قدرة الاختيار على قياس ما وضع لقياسه (داود عبد الرحمن 1990 : 188)

للتأكد من الصدق اعتمد الباحث الصدق الظاهري الذي يتحقق من خلال عرضه على الخبراء المتخصصون لذا قام الباحث على عرضها على مجموعة من التدريسين في قسم العلوم التربوية والنفسية

واعتمد الباحثان معيار تمثل بنسبة (80%) كأساس لقبول الفقرة وقد حصلت الفقرات جميعها على النسبة المطلوبة لذا تم ابقاءها جميعاً ولم يتم حذف أي منها لكن تم تعديل بعض الفقرات في ضوء اراء الخبراء.

الثبات

يعد الثبات من الخصائص الضرورية التي ينبغي التحقق منها من الاختبارات التربوية والنفسية وحساب الثبات بمعنى موضحاً على وجه الدقة اداة الاستبانة وتجانسها في قياس الخاصية (احمد 1981 ص189)، ولاستخراج ثبات الاداة استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية وذلك بتجزئة الأداة الى نصفين اذ تم اختيار 14 استمارة من خلال وضع الفقرات ذات تسلسل الارقام الزوجية (8.6.4.2) في النصف الثاني، اذ استخرج معامل ارتباط

بيرسون فبلغت معامل الثبات (77) وبالتصحيح باستعمال معادلة سبير مان براون بلغ (88) وهي معامل ثبات عالي وجيد لاغراض البحث الحالي.

تطبيق اداة

طبق الباحث اداة البحث الرامية الى التعرف على واقع استخدام التقنيات التربوية في صفوف التربية الفنية في يوم 2024/4/15 على عينة البحث الاساس البالغ عددها 30 معلم ومعلمة من معلمي التربية الفنية وقد طلب منهم الباحث الاجابة بدقة والموضوعية لتوقف نتائج البحث على دقة إجابتهم،

الوسائل الإحصائية

1- **معامل ارتباط بيرسون (Pearson)**

استعمل في حساب معامل ثبات اختبار أداة البحث

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

إذ إن :

ر: معامل ارتباط بيرسون

ن: عدد إفراد العينة الأولى

س: درجات المجموعة الأولى

ص: درجات المجموعة الثانية (عودة، 2006م : 276)،

2- معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الثبات

$$\textbf{س} = \frac{\textbf{2 ر}}{\textbf{1+ ر}}$$

إذ أن ر = **معامل ارتباط بيرسون** (مهرنز وليهمن، 2003 : 343)

3- معادلة الوسط المرجح

لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها لغرض تفسير النتائج :

$$\text{و} = \frac{\text{ت1} \times 3 + \text{ت2} \times 2 + \text{ت3} \times 1}{\text{ت ك}}$$

إذ أن :

ت1 = تكرار الاختيار (موافق جداً)

ت2= تكرار الاختيار (موافق)

ت3= تكرار الاختيار (غير موافق)

ت ك = مجموع التكرارات

4-الوزن المئوي

لبيان قيمة كل فقرة من فقرات الأداة للإفادة منها في تفسير النتائج

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}} \times 100$$

والدرجة القصوى تساوي (3) في المقياس الثلاثي البعد (الكبيسي، 2010 : 246-247).

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحث فيما يتعلق بواقع استخدام التقنيات التربوية في صفوف التربية الفنية، من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية. لتحقيق هدف البحث، أعد الباحث استبانة تضم 30 فقرة، واستندا إلى متوسط مرجح افتراضي قدره 2، والذي يعادل تقريبًا 66.66% كأساس لتقييم قبول الفقرة. وقد أظهرت النتائج أن 29 فقرة من أصل 30 تجاوزت هذا المتوسط الافتراضي. يوضح الجدول (1) هذه النتائج بشكل تفصيلي.

ت	تسلسل الفقرة في الاستبانة	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	24	عدم توافر اجهزة خاصة للمعاقين	2.8	93.3
2	20	عدم توافر الة كراول لتعليم القراءة	2.6	86.6
3	3	عدم توافر اخصائي لصيانة التقنيات التربوية	2.53	84.3
4	12	عدم توافر مختبرات خاصة للتقنيات التربوية	2.53	84.3
5	26	عدم توافر المادة التعليمية المتطورة التي تقدم في مجال الاعاقة البصرية واو السمعية التي يتم توظيفها من خلال الانترنيت	2.5	83.3
6	9	عدم وجود اماكن مخصصة داخل القاعة الدراسية	2.46	82
7	22	عدم توافر الة برايل لتعليم القراءة والكتابة للمعاقين بصرياً	2.46	82
8	23	عدم توافر اهمية خاصة للمعاقين بصرياً	2.46	82
9	15	عدم توافر جداول ينظم استعمال التقنيات التربوية	2.4	82
10	20	عدم استعمال مصادر التعليم البيئية للمعلمين في الصفوف الخاصة	2.4	80
11	30	عدم المام معلمي التربية الفنية بجميع انواع التقنيات التربوية	26..2	75.3
12	1	عدم توافر بعض التقنيات التربوية داخل المدرسة	2.26	72.3
13	19	عدم استعمال التقنيات السمعية البصرية في عملية التعليم	2.23	74.3
14	2	ضعف القدرة على انتاج التقنيات التربوية	2.23	74.3

15	3	عدم قدرة بعض معلمي التربية الفنية على توظيف بعض التقنيات التربوية في عملية التعليم	2.53	373.
16	14	عدم تنظيم وحفظ اعداد التعليمية والتقنيات التربوية داخل المدرسة	2,2	73,3
17	21	عدم قدرة بعض معلمي التربية الفنية على توظيف بعض انواع التقنيات	2.2	73.3
18	4	عدم صيانة التقنيات التربوية داخل المدرسة	2.16	72
19	8	عدم وجود دورات لمعلمي التربية الفنية تتعلق بالتقنيات التربوية	2.16	72
20	10	قلة وجود التشجيع من ادارة المدرسة لمعلمي التربية الفنية في استخدام التقنيات التربوية	2.16	72
21	18	عدم استعمال التقنيات البصرية في عملية التعليم	2.16	72
22	27	عدم توافق المدارس المروضة عن طريق الحاسوب والأنترنت مع المنهج المقرر	2.16	72
23	16	عدم استعمال الانترنيت في التدريس	2.13	71
24	17	عدم استعمال التقنيات السمعية في عملية التعليم	2.13	71
25	28	مدى تواجد الكتب المبرمجة لتعليم المعاقين بصرياً المكتوبة بطريقة برايل	2.13	71
26	6	عدم الرغبة في توظيف بعض التقنيات لدى معلمي التربية الفنية	2.1	70
27	29	مدى ملائمة اسليب توظيف الحاسوب مع المنهج المقرر	2.1	70
28	7	شعور بعض معلمي التربية الفنية بلغة الصمت في توظيف التقنيات التربوية	2.1	70

29	11	ضعف قدرة بعض معلمي التربية الفنية على استخدام التقنيات التربوية	2.6	68.3
30	5	عدم ملائمة بعض التقنيات المتوافرة داخل المدرسة مع المناهج المقررة	1.9	63.3

سيوضح الباحث نتائج ثلث الفقرات (33%) على النحو التالي:

1. **فقرة عدم توافر أخصائي لصيانة التقنيات التربوية داخل المدرسة** :حصلت على متوسط مرجح قدره (2.56) ووزن مئوي (85.3) كما هو مبين في جدول (1). يمكن أن يُعزى ذلك إلى إدراك معلمي التربية الفنية لأهمية وجود أخصائي لصيانة التقنيات التربوية لضمان استخدامها بثقة وفعالية.
2. **فقرة عدم توافر مختبرات خاصة للتقنيات التربوية داخل المدرسة** :حصلت على متوسط مرجح قدره (2.53) ووزن مئوي (84.3). يُحتمل أن يعود السبب في هذه النتيجة إلى شعور معلمي التربية الفنية بأهمية المختبرات، حيث تُعتبر أساسًا لعملهم وتمكنهم من تخزين واستخدام التقنيات التربوية حسب الحاجة.
3. **فقرة عدم توافر آلة كاوزيل لتعليم القراءة للمعاقين بصريًا** :حصلت على متوسط مرجح (2.6) ووزن مئوي (26.6). قد يُعزى ذلك إلى إدراك معلمي التربية الفنية لدور هذه الآلة في مساعدة المعاقين بصريًا على تجاوز التحديات التعليمية التي يواجهونها.
4. **فقرة قلة التشجيع من إدارة المدرسة لمعلمي التربية الفنية على استخدام التقنيات التربوية** :حصلت على متوسط مرجح (2.16) ووزن مئوي (72%). يُحتمل أن تعود هذه النتيجة إلى شعور المعلمين بأهمية الحصول على تشجيع من الإدارة لتوظيف التقنيات التربوية بشكل فعال في العملية التعليمية.
5. **فقرة عدم قدرة بعض معلمي التربية الفنية في توظيف بعض أنواع التقنيات التربوية** :حصلت على متوسط مرجح (2.53) ووزن مئوي (73.3%). قد يعود

السبب إلى قلة المعلومات المتاحة للمعلمين حول توظيف التقنيات الحديثة بسبب نقص الاطلاع على الاتجاهات المعاصرة في هذا المجال.

6. **فقرة عدم وجود أماكن لعرض التقنيات التربوية داخل قاعة الدرس** :حصلت على متوسط مرجح (2.46) ووزن مئوي (82%). يُعزى ذلك إلى إدراك المعلمين لأهمية توفير هذه الأماكن لتسهيل تقديم الدروس وتعزيز فعالية التعليم والتعلم.
7. **فقرة عدم توافر جدول ينظم استعمال التقنيات التربوية في الدرس الأسبوعي :** حصلت على متوسط مرجح (2.43) ووزن مئوي (81%). يُحتمل أن تعود هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين لأهمية تنظيم جدول الاستخدام الأسبوعي لتسهيل التعاون وتفادي التداخل في استخدام التقنيات.
8. **فقرة توافر أجهزة خاصة للمعاقين سمعياً** :حصلت على متوسط مرجح (2.80) ووزن مئوي (93.3%). يُعزى ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية توظيف هذه الأجهزة، حيث تسهم في تحسين خبرات التعلم بفضل دقتها وشموليتها، وتساعد في تعليم الطلاب النطق والتجويد في القرآن الكريم وفق أحكامه، بالإضافة إلى توفير تطبيقات متنوعة في المجالات العلمية (الكريطي، 2015).

الاستنتاجات:

1. تبرز نتائج البحث الحاجة الماسة لتواجد أخصائيين لصيانة التقنيات التربوية، مما يسهم في تعزيز استخدامها بشكل فعال داخل المدارس.
2. هناك شعور قوي بين معلمي التربية الفنية بأهمية المختبرات الخاصة، حيث تُعتبر ضرورية لتخزين واستخدام التقنيات بشكل مناسب.
3. يُظهر البحث أن غياب الدعم والتشجيع من الإدارة يؤثر سلبًا على استخدام التقنيات، مما يستلزم ضرورة تحسين التواصل بين المعلمين والإدارة.
4. تعاني بعض معلمي التربية الفنية من نقص في المعرفة حول كيفية توظيف التقنيات الحديثة، مما يؤكد أهمية برامج التدريب المستمر.

التوصيات:

1. ضرورة تعيين أخصائيين في كل مدرسة مسؤولين عن صيانة واستخدام التقنيات التربوية.
2. العمل على إنشاء مختبرات متخصصة للتقنيات التربوية داخل المدارس لتوفير بيئة تعليمية مناسبة.
3. ينبغي توفير أجهزة تعليمية متخصصة تلبي احتياجات التلاميذ ذوي الإعاقات المختلفة، مثل آلات كاوزيل.
4. تشجيع الإدارات المدرسية على تقديم الدعم والتشجيع للمعلمين في استخدام التقنيات التربوية الحديثة.
5. تنفيذ برامج تدريبية دورية للمعلمين حول أحدث الاتجاهات والتقنيات التربوية لضمان توظيفها بشكل فعّال.
6. تطوير جدول زمني يُنظم استخدام التقنيات التربوية داخل الفصول الدراسية لتفادي التداخل وضمان الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة.

المراجع والمصادر

القران الكريم

1- احمد، محمد عبد السلام (1981م) القياس النفسي، ط3، القاهرة، مكتبة لانجلو المصرية.

2- الامام مصطفى، محمود واخرون (1990م) التقويم والقياس مطبعة دار الكتب، جامعة بغداد.

3- البياتي، عبد الجبار توفيق 1977، الحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، مطبعة المؤسسة الثقافية.

4- جيروان، فتحي وآخرون (2013م) الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

5- داود، عزيز وعبد الرحمان، انور حسين (1990م) منهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

6- الدبسي احمد عصام (2012م)، واقع التقنيات التعليم الخاصة بتدريس العلوم في المختبرات مدارس التعليم الاساسي من وجهة نظر المعلمي والمعلمات واتجاهاتهم نحوها، مجلة جامعة دمشق م28 ع 4.

7- الدوبي، باسم ابن طلحه، عبد الرحمان (2007م) واقع استخدام الحاسوب الالي في العملية التعليمية للصفوف الولية في المراحل الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ومشرفي الحاسوب الالي في مدينة مكة المكرمة، 2007-2008.

8- زيتون، محمد (2005 م) اساليب البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، عالم الكتب.

9- سليم، عبدالله (2009م) التدريس بتكنلوجيا والوسائط المتعددة للفئاة الخاصة للمعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، عمان، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر.

10- السيد، ماجدة (2009م) مدخل الى التربية الخاصة، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

11- الطائي، عبد المجيد حسن (2008م) طرق التعامل مع المعوقين، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.

12- الطوبجي، حسين محمود (2000م) وسائل الاتصال والتكنولوجية، الكويت، دار العلم.

13- العبسي، محمد مصطفى (2013م) طرائق تدريس الرياضيات لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

14- عبيد، ابراهيم (2006م) الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

15- عبيد، ماجد السيد (2011 م) الوسائل التعليمية وانتاجها للعادين وذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

16- علوان، عامر ابراهيم منير فخري واخرون، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، عمان، درر اليازوري العلمية.

17- العود، خالد محمد (2008م) تكنلوجيا ووسائل التعليم وفعاليتها، مكتب المجتمع العربي، عمان.

18- عوده، بلال احمد (2009 م) اشراف التربية الخاصة، عمان، دار الشروق للنشر.

19- غالب، طارش (2011م) الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

20- الكبيسي وهيب مجيد (2010م) الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، بيروت.

21- الكريطي، رياض كاظم عزوز (2015 م) تقنيات التربية الخاصة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

22- الوقفي، راضي (2009م) صعوبات التعليم النظري والتطبيقي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

23- المرزوق، سماح عبد الفتاح (2010م) تكنولوجيا التعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

24- مهرني، وليام وليهمن (2003 م) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ترجمة: هيثم كامل الزبيدي وماهر ابو هلاله، الامارات، العين.

25-فرج، صفوف (1980) القياس النفسي، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

26-يحيى، خوله احمد (2006م) البرامج التربوية للافراد ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

27-اليعقوبي، طارش ابن غالب (د.ت) الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم، عمان، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

28- يوسف، ماهر اسماعيل (1999) من الوسائل التعليمية الى تكنلوجيا التعلم، الرياض، مكتبة الشقري.